



صندوق الأمم المتحدة للسكان

وزارة الشؤون الاجتماعية



## التقرير السنوي للعام 2006

برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية

## I - أداء البرنامج للعام 2006

### 1 - الخلفية

صدر في العام 2005 عدد من التقارير الأولية لمسوحات نفذت خلال الأعوام السابقة بهدف قياس التقدم المحرز في لبنان في مجال تحقيق كل من الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إضافة إلى أهداف تنموية أخرى. وقد بينت الأرقام من جهة مؤشرات واعدة في مجال التنمية البشرية المستدامة إلا أنها من جهة أخرى ألقّت الضوء على بطء في التقدم في بعض المجالات.

على سبيل المثال، تبيّن هذه التقارير أنه على الرغم من تحسن أوضاع المعوقين مقارنة مع السابق إلا أن هذه الفئة لا تزال تحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل الحكومة، وذلك عبر وضع سياسات تربية ملائمة وعبر تعديل أو التأكيد على القوانين التي لا تزال مجحفة بحق هذه الفئة المهمّشة، ذلك أن حوالي 40% من المعوقين هم أميون و3% منهم فقط قد حصلوا المستوى الجامعي. إضافة إلى ذلك، تبيّن هذه الدراسات أن 53% من السكان في لبنان (حوالي المليون نسمة) لا يستفيدون من أي نوع من الضمان الصحي.

من جهة أخرى، وعلى الرغم من الحاجة إلى بذل جهود إضافية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والمرتبطة بالتعليم تحديداً، يتبيّن أن النساء حالياً يحصلن، أسوة بالرجال، على الفرص نفسها في الالتحاق بالتعليم، حيث أن نسبة اللبنانيات اللواتي حصلن على الأقل المستوى الابتدائي بلغت حوالي 82% في حين بلغت هذه النسبة 86% عند الرجال. وتبقى الحاجة إلى بذل جهود إضافية لدراسة نوع الاختصاصات وفرص العمل المتوفرة للنساء بعد تخرجهن.

وبعد التقدم الهام المحرز في الكثير من جوانب التنمية وخاصة في مجال قضايا النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية والسكان، باشرت الحكومة اللبنانية مع بداية العام 2006، التحضير لبرنامج إصلاح شامل كان يفترض إحالته إلى الجهات المانحة خلال المؤتمر الذي كان مزماً عقده في بيروت منتصف هذا العام. إلا أنه كان للهجوم الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006 عواقب وخيمة على الوضع العام الاقتصادي والاجتماعي، وبالأخص على السكان القاطنين في المناطق التي استهدفها القصف. فبالإضافة إلى العدد الكبير للضحايا وإلى موجة النزوح الهائلة، كان هناك أضرار جسيمة طالت البنى التحتية والبيئة وجوانب حياتية أخرى. كما تفاقمت المشاكل الاجتماعية الموجودة وظهرت مشاكل أخرى طارئة. ونتيجة لذلك تحوّلت أجندا الحكومة اللبنانية، ولمدى قصير، من خدمات تنموية إلى مساعدات طارئة وإغاثة وإعادة تأهيل.

وبعد توقف العمليات العسكرية، بدأت الحكومة اللبنانية بالتعاون مع الحكومة السويدية ومنظمة الأمم المتحدة التحضير لمؤتمر ستوكهولم حول "إعادة التأهيل المبكر". وقد عقد هذا المؤتمر في السويد في 31 آب 2006، وهدف إلى مدّ المساعدات الإنسانية والمالية إلى لبنان. ورغم كل الجهود المبذولة للإسراع في عملية إعادة البناء وفي مساعدة الشعب اللبناني على العودة إلى الحياة الطبيعية، برزت عوامل كثيرة أعاققت هذه الجهود. فقد شهدت البلاد في مرحلة ما بعد الحرب تفاقماً في الضغوطات السياسية الداخلية، ما أنشأ عوائق كبيرة أمام تنفيذ القرارات الواجب اتخاذها من قبل الحكومة.

في المقابل، ورغم كل هذه العوائق، أصرت الحكومة على إعادة تنشيط برنامجها الإصلاحي من خلال إضافة بعض التعديلات اللازمة لتلبية الحاجات الطارئة. فقررت عرض البرنامج، الذي يهدف أساساً إلى "التبنيه لمشكلة النمو وخلق فرص عمل والحد من الفقر والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي" (باريس 3، تقرير البرنامج، ص.8)، خلال المؤتمر الدولي لدعم لبنان والذي سيعقد في باريس في 25 كانون الثاني 2007. ومن خلال هذا البرنامج سيتم وضع خطة عمل اجتماعية موضع التنفيذ تهدف إلى: "تعزيز التنمية المستدامة والعادلة، ومحاربة الفقر وبالتالي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي التزمت بها الحكومة" (باريس 3، تقرير البرنامج، ص. 13).

وفي إطار تنفيذ خطة عمله للعام 2007، سوف يعمل برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية على تأمين الدعم لوزارة الشؤون الاجتماعية لتنفيذ خطة العمل الاجتماعية، كما سوف يحضّر الأرضية اللازمة لوضع المشاكل السكانية التي طرأت بعد الحرب في سلم أولويات الأجندة الوطنية.

## 2- تحليل أداء البرنامج

في إطار العمل على تنفيذ الأنشطة الرئيسية الواردة في كل من وثيقة برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية وخطة العمل للعام 2006، قام البرنامج بإنجاز الأنشطة التالية:

**الهدف 1: "تعزيز القدرات الوطنية في مجال إدماج الأبعاد السكانية وقضايا الصحة الانجابية والجندر في الخطط والبرامج القطاعية"**

### 1.1 إعداد برامج عمل تنفيذية للسياسة السكانية في القطاعات المختلفة

منذ نهاية العام 2004، تبنى برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية مقاربة شاملة لإدماج الأبعاد السكانية في الخطط القطاعية. وفي إطار المتابعة للأنشطة المنجزة سابقاً وبهدف زيادة عدد الخطط القطاعية

المتضمنة أعداد السكان والصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، وزيادة نسبة المتدربين على كيفية إدماج هذه الأبعاد في الخطط، نظّم برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية ورشة عمل تدريبية مكثفة على مدى 7 أيام حول "إدماج الأبعاد السكانية في التخطيط التنموي".

تضمنت الورشة شقين، الأول نظري تناول مفهوم الإدماج وآليات تطبيقه مع التركيز على مفهوم النوع الاجتماعي، والثاني تطبيقي تمّ خلاله التدريب على البرنامج المتخصص بالإسقاطات السكانية SPECTRUM. وقد أدار معظم المناقشات والعروض كل من الخبيرين في فريق الدعم الفني التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدكتور عبد العزيز فرح (سياسات سكانية وتنموية) والدكتورة فايزة بن حديد (النوع الاجتماعي).

تمّ اختيار المشاركين بناء على معايير محددة من قبل البرنامج، من بينها أن يكونوا من المساهمين في التخطيط والبرمجة داخل المؤسسة التي يمثلون. ولما كان البرنامج قد اختار قطاعي الصحة والتربية للمرحلة التجريبية في العام 2006، كانت معظم الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة التابعة لهذين القطاعين ممثلة وحاضرة.

ونتيجة للورشة أصبح المشاركون متمكنين من فهم واستخدام وتحليل المؤشرات التي تقيس الترابط بين ديناميكية السكان وبين التنمية الاجتماعية-الاقتصادية، وباتوا قادرين على استخدامها في الخطط والبرامج الخاصة بالقطاعات التي يمثلون. كما تمّ تشكيل فريق عمل متخصص مهمته متابعة ودفع عملية الإدماج إلى الأمام. إلا أن الكارثة التي حلتّ بلبنان خلال تموز 2006 أعاقت عملية وضع خطط العمل القطاعية المتوسطة والبعيدة المدى، إذ تحوّل عمل الوزارات والمؤسسات العامة إلى تدخلات آنية لتلبية الحاجات المستجدة.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين اعتبروا، ومن خلال تقييمهم للورشة، بأنها نجحت في تقوية الشراكة والتنسيق بين البرنامج من جهة وبين الشركاء الوطنيين المعنيين من جهة أخرى، وأبدى حوالي 92% منهم حماسة وجهوزية للمشاركة في الخطوات اللاحقة والتي تصب في إطار تنفيذ عملية الإدماج. وفي إطار المتابعة، سينظم البرنامج في العام 2007 ورشة عمل تذكيرية للمجموعة نفسها، لمناقشة القضايا السكانية الطارئة في مجالي الصحة والتربية، ولإعادة إحياء عملية التخطيط القطاعي أخذاً بالاعتبار الاحتياجات المستجدة.

## 1.2 تطوير الإمكانيات المؤسسية والفنية للجنة الوطنية الدائمة للسكان وسكرتاريتها الفنية، وللوحدات المرجعية في الوزارات والإدارات الرسمية والهيئات الأهلية المعنية بالقضايا السكانية

بتكليف وإشراف من برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية، أنجزت "دار التنمية" في منتصف العام 2006، دراسة تقييمية حول هيكلية وعمل اللجنة الوطنية الدائمة للسكان. ألفت هذه الدراسة الضوء على الثغرات التي تعيق اللجنة عن أداء مهامها كما تضمنت توصيات لإعادة تفعيلها. ولما كانت إعادة هيكلة اللجنة تتطلب قراراً من الهيئات السياسية العليا وموازنة مالية كبيرة، اقترحت وزيرة الشؤون الاجتماعية تأجيل تنفيذ التوصيات ريثما يتم إعادة تنشيط اللجنة الوزارية للشأن الاجتماعي التي من أبرز مهامها وضع الأولويات الخاصة بالاستراتيجية الاجتماعية ومتابعة وتقييم تنفيذها. وسيقوم البرنامج، في العام 2007، بتنفيذ بعض الأنشطة الهادفة إلى تقوية اللجنة الوطنية الدائمة للسكان ووضع تصور أو خارطة طريق لتفعيلها بناء على التوصيات الواردة في التقرير المذكور أعلاه.

شارك فريق عمل برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية خلال العام 2006 في عدد من الدورات التدريبية والتعليمية المتخصصة، ساهمت إلى حد كبير في رفع مستوى قدراته وفي تحسين معرفته وخبرته في المجالات المعنية ما انعكس بشكل إيجابي وواضح على أداء البرنامج بشكل عام. فعلى سبيل المثال، استطاع الفريق المساهمة بشكل جوهري وفعال في تدريب المشاركين خلال ورشة العمل الخاصة بالإدماج على استخدام برنامج الـ SPECTRUM الخاص بالاسقاطات السكانية. كما أسهم التحاق الفريق في دورات متخصصة عبر الإنترنت وفي جامعة بلنمد والتي كانت ممولة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى رفع مستوى معرفتهم في مجالات التحفيز والنوع الاجتماعي والصحة الإنجابية والتنمية واللغة الإنكليزية.

نظراً لحاجة البرنامج إلى مساندة إضافية في مجال المحاسبة والإدارة، تمّ في شباط 2006 التعاقد مع الأنسة ساندرام معوض كمساعدة إدارية/مالية وذلك وفق الأصول المرعية الإجراء في الوزارة. وكجزء من مساهمة البرنامج في أعمال الإغاثة وإعادة التأهيل والتي قادتها وزارة الشؤون الاجتماعية خلال وبعد حرب تموز 2006، تم تعيين الأنسة هيلينا بابادوبولس بصفة ضابط ارتباط لتمثيل الوزارة في برنامجين تدريبيين مشتركين بين الوزارة والمجلس النرويجي للاجئين. هدف البرنامج الأول إلى عقد سلسلة من ورش العمل لتدريب مدربين ومتطوعين من هيئات المجتمع المحلي على كيفية إدارة مراكز النازحين. أما البرنامج الثاني فقد تضمن ورشة عمل تدريبية عقدت في بيروت هدفت إلى تزويد الفعاليات

اللبنانية بالوسائل اللازمة لدعم حماية مراكز النازحين. وتجدر الإشارة إلى أن الأنسة نسرين طويلي، الباحثة المساعدة في البرنامج، قد شاركت أيضاً في عدد من هذه الورش. وأخيراً مثلت الأنسة نسرين طويلي وزارة الشؤون الاجتماعية في مؤتمر عقد في نيويورك حول "التممية وإحصاءات النوع الاجتماعي". هدف هذا الاجتماع المخصص لخبراء وهيئات دولية إلى تعزيز الشراكة بين الأفرقاء المعنيين وإلى تفعيل البرامج التي تعتمد إحصاءات النوع الاجتماعي. ناقش المشاركون الوسائل والخطوات المستقبلية الواجب اعتمادها لتطوير هذا النوع من الإحصاءات على الصعيد الوطني ولتدعيم التنسيق بين مراكز الإحصاء الوطنية من جهة وبين قسم الإحصاء التابع للأمم المتحدة من جهة أخرى. إن مشاركة البرنامج في هذا الاجتماع سيسهم إلى حد كبير في إنشاء بنك المعلومات الوطني الذي يشكل أحد الأهداف الأساسية للبرنامج للعام 2007.

### 1.3 إعداد برامج ومواد تعليمية تتعلق بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية ودمجها في مناهج وبرامج الكليات الجامعية المعنية

يتم إدماج مفاهيم السكان والصحة الإنجابية في بعض المواد التعليمية في جامعة البلمند.

### الهدف 2: "رفع مستوى توفير البيانات الإحصائية السكانية، أخذاً بالاعتبار تصنيفها، بشكل خاص، بحسب الجنس والمنطقة الجغرافية"

#### 2.1 إنشاء نظام/بنك معلومات وطني يتعلق بالبيانات السكانية

يعتبر إنشاء نظام معلومات وطني موحد ومتكامل حول السكان من الإجراءات الأساسية الواجب تبنيها لإدراج القضايا السكانية ضمن الأجندا الوطنية الخاصة بالتنمية وللمراقبة تطور المؤشرات الخاصة بهذه القضايا. وفي هذا الإطار قرر البرنامج إجراء دراسة تقييمية حول واقع نظم المعلومات الوطنية المتوفرة وذلك من خلال مراجعة الدراسات المعدة سابقاً حول هذه النظم. إلا أنه اضطر إلى تأجيل مباشرة العمل بهذه الدراسة وذلك بسبب المعوقات التي صادفها في الحصول على هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى تعرض البلاد للحرب في تموز 2006. وسيقوم البرنامج باستئناف الأنشطة المتعلقة بإنشاء نظام المعلومات

الوطني خلال العام 2007 وذلك بعد تجزئة هذه العملية إلى خطوات واضحة ودقيقة مبنية على أرضية صلبة.

### 2.3 إجراء دراسات معمقة ومتخصصة حول مواضيع ذات أولوية

بالتعاون مع كل من الهيئة الوطنية لرعاية شؤون المسنين ومصلحة الشؤون الأسرية في وزارة الشؤون الاجتماعية، بدأ البرنامج تنفيذ دراسة ميدانية شاملة للمطاعم والنوادي والمؤسسات التي تعنى بكبار السن في لبنان. في شباط 2006، تم إطلاق العمل الميداني واستطاع فريق العمل على الرغم من معوقات حرب تموز، إتمام مراحل جمع البيانات وترميزها وإدخالها ومعالجتها إلكترونياً، على أن يصار إلى تحليل النتائج وإصدار التقرير النهائي في الفصل الأول من العام 2007.

بعد انتهاء حرب تموز 2006، اضطر البرنامج إلى إعادة النظر في الأنشطة المدرجة في خطة عمله السنوية لاقتراح ما يمكن أن يلبي الحاجات المستجدة وبما يتوافق مع أهدافه الرئيسية. وبعد التشاور مع المعنيين في كل من وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تم الاتفاق على إعداد دراسات تقييمية حول الخدمات التي قدمت لذوي الاحتياجات الخاصة خلال الحرب وحول الاحتياجات المستجدة لدى هذه الفئات بعد الحرب.

وبذلك تم في تشرين الثاني إطلاق العمل على دراستين نوعيتين حول أوضاع كل من "ريبات الأسر" و"المعوقين" واحتياجاتهم الطارئة في المناطق الأكثر تضرراً خلال وبعد حرب تموز 2006. تهدف هاتين الدراستين، من خلال إلقاء الضوء على عواقب الحرب على أوضاعهم، إلى تمكين مقدمي الخدمات من تأمين استجابة أفضل في الأوضاع المشابهة التي يمكن أن تطرأ مستقبلاً. خلال الشهرين الأخيرين من العام 2006، قامت المؤسسة المكلفة إجراء هذه الدراسة (Reachmass) وبالتعاون مع فريق عمل البرنامج، بمراجعة الوثائق وبتجميع المعلومات الخاصة بهذه الفئات واللازمة لإطلاق الدراسة. كما زود البرنامج الشركة المعنية بأسماء بعض الخبراء المختصين والقيمين على المؤسسات التي تعنى بهاتين الفئتين لاستشارتهم قبل البدء بإجراء المقابلات المعمّقة.

من جهة أخرى، كلفت الدكتورة عبلا سباعي (أستاذة مساعدة في كلية الصحة العامة، الجامعة الأميركية) إعداد دراستين تستهدف **المسنين**:

- دراسة كمية حول أوضاع المسنين واحتياجاتهم المستجدة خلال وبعد حرب تموز 2006، في المناطق التي تعرضت للقصف المباشر (ضاحية بيروت وبعض مناطق البقاع): في خلال الشهرين

الأخريين من السنة تمّ إنجاز المراحل الأولى التي شملت إعداد الاستمارة بشكلها النهائي وتنفيذ العمل الميداني الذي طال عينة من 523 مسن إضافة إلى إدخال البيانات، على أن يصدر التقرير النهائي للدراسة خلال الأسابيع الأولى من العام 2007.

- دراسة تقييمية حول مدى استجابة الجمعيات الأهلية والنوادي والعيادات التي تعنى بكبار السن خلال وبعد حرب تموز 2006: بالتعاون والتنسيق مع كل من الهيئة الوطنية لرعاية شؤون المسنين ومصلحة الشؤون الأسرية في وزارة الشؤون الاجتماعية، جرى مسح كل المؤسسات التي تعنى بكبار السن لتحديد تلك التي تفاعلت مع المسنين المتضررين خلال الحرب؛ وعليه شمل العمل الميداني 81 مؤسسة. أنجزت خلال العام 2006 المراحل الأولى من الدراسة بدءاً من إعداد الاستمارة وحتى إدخال البيانات، وسيتم تحليل البيانات وإصدار التقرير النهائي للدراسة في بداية العام 2007.

ومن ضمن الدراسات المستجدة بعد الحرب أيضاً، كلف البرنامج شركة "شركاء في التنمية" تنفيذ دراسة تطال كل من مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الأهلية ومؤسسات الرعاية المتعاقدة مع الوزارة، لتقييم مدى استجابتها وجهوزيتها لتلبية الاحتياجات المستجدة خلال وبعد حرب تموز 2006. عقدت الشركة، وبالتنسيق مع البرنامج، عدداً من اللقاءات مع المعنيين في الوزارة للاطلاع منهم على الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتلبية الاحتياجات الطارئة في فترة الحرب من خلال تنسيقها وتعاونها مع المراكز والجمعيات المعنية. وستستكمل المراحل المتبقية من الدراسة خلال العام 2007.

يسعى البرنامج من خلال تنفيذ هذه الدراسات مجتمعة إلى مقارنة الآليات والإجراءات المعتمدة من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتأمين الخدمات الطارئة، مقارنة مع حجم ونوعية الاحتياجات التي تستجد خلال الأزمات. وستسهم هذه النتائج في تحفيز المؤسسات على وضع خطط طوارئ للأزمات الطارئة، كما ستشكل النواة الأساسية لوضع بروتوكول طوارئ خاص بوزارة الشؤون الاجتماعية.

#### 2.4 جمع بيانات وإجراء مسوحات إحصائية خاصة بالصحة الانجابية على الصعيد الوطني

خلال هذا العام تم نشر التقرير الرئيسي لكل من المسح المتعدد الأهداف ومسح صحة الأسرة، والذي سبق للبرنامج أن ساهم في تنفيذهما خلال العامين السابقين. وسيستخدم البرنامج نتائج هذين المسحين لإعداد دراسات معمقة حول بعض القضايا السكانية بغرض دفع عمليتي التحفيز والإدماج.

الهدف 3: "رفع مستوى الوعي المتعلق بالقضايا ذات الأولوية في المجالات السكانية وفي مجال الصحة الإيجابية والنوع الاجتماعي، وذلك لدى صانعي القرار والبرلمانيين وقادة الرأي العام وغيرهم من المعنيين"

### 3.1 عقد ورشة عمل لصياغة استراتيجية تحفيز

ضمن إطار الأهداف الرئيسية الخاصة بالبرنامج والتي تتناول رفع مستوى الوعي المتعلق بالقضايا ذات الأولوية في المجالات السكانية وفي مجال الصحة الإيجابية والنوع الاجتماعي، وذلك لدى صانعي القرار والبرلمانيين وقادة الرأي العام وغيرهم من المعنيين عقد برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية ورشة عمل لـ"بناء توافق حول استراتيجية تحفيز خاصة بقضايا السكان في لبنان" في يومي 3 و4 نيسان 2006 في فندق هوليداي إن، فردان.

بعد ورشة العمل التأسيسية هذه عمل الخبير المكلف إعداد الاستراتيجية على مراجعة الوثائق والتقارير التي زوده بها برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية وقام بوضع الفقرة المتعلقة بتحليل واقع كل قضية سكانية ذات أولوية بناءً على هذه المراجعة. وقد عزز فقرة تحليل الواقع من خلال معلومات إضافية وحديثة أطلعه عليها بعض الناشطين في مجال السكان والتنمية وبعض القيمين على البرامج السكانية والتنمية، وذلك عبر اجتماعات ثنائية امتدت على ثلاثة أشهر بدءاً من تشرين الأول 2006.

### 3.4 تعزيز وعي ومعرفة أعضاء الشبكة الإعلامية حول القضايا ذات الأولوية في مجال السكان والصحة الإيجابية والنوع الاجتماعي

بدأ برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية بتنفيذ دراسة حول معارف ومواقف الإعلاميين في مجال القضايا السكانية، في نهاية العام 2005 وذلك تمهيداً لتشكيل شبكة من الإعلاميين المهتمين بالقضايا السكانية في لبنان، والعمل على التعاون معهم في مجال التوعية والتحفيز حول القضايا والمشكلات السكانية في لبنان. أُنجزت حتى الآن المسودتين الأولى والثانية من الدراسة. كان من المفترض إنجاز المسودة النهائية للدراسة في نهاية السنة إلا أن حرب تموز أعاققت عملية المتابعة. وسيتم خلال العام 2007 إصدار الدراسة في صيغتها النهائية.

3.5 تنفيذ مجموعة من أنشطة التحفيز الهادفة إلى رفع مستوى الوعي المتعلق بالقضايا ذات الأولوية في المجالات السكانية، وفي مجال الصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي، من خلال توسيع نطاق الحوار في هذه المجالات مع البرلمانيين وصانعي القرار وغيرهم من المسؤولين المركزيين والمحليين

نظراً لندرة المعلومات المتوفرة حول موضوع الهجرة في لبنان والتي برزت خلال عملية تطوير استراتيجية التحفيز حول القضايا السكانية في لبنان، خطط برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية وبمناسبة اليوم العالمي للسكان للعام 2006 الذي تمحور حول موضوع الشباب، أن يعقد في يوم 13 تموز 2006 اجتماعاً تقنياً حول موضوع الهجرة في لبنان يتم التركيز خلاله على موضوع هجرة النساء، بهدف مناقشة الأولويات في التحفيز المتعلقة بقضايا الهجرة خاصة هجرة النساء. كان من المفترض أن يضم الاجتماع أعضاء الفريق المتخصص الذي يعمل على استراتيجية التحفيز، بالإضافة إلى خبراء في موضوع الهجرة ولكن بسبب اندلاع الحرب في اليوم نفسه، ألغي الاجتماع. ولكن بعد عودة الحياة إلى طبيعتها في أواخر العام 2006، عمل الخبير المكلف إعداد استراتيجية التحفيز على الاستفادة من الأوراق المحضرة لهذا اللقاء بهدف إغناء الفقرة الخاصة بالهجرة.

3.5.3 إعداد وتوزيع منشورات ومطويات وغيرها حول السياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها التنفيذية

تمّ في خلال العام 2006 توزيع الكتيب الإعلامي: "القضايا السكانية في لبنان: جهود مستمرة..." الذي تم نشره في نهاية العام 2005 وذلك إلى العديد من الشركاء والمعنيين في القضايا السكانية وكذلك في الاجتماعات والندوات التي نظمها برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية. وقد شكل هذا الكتيب مصدراً مهماً للتحفيز المبني على البراهين.

3.5.4 إنتاج برامج ورسائل إعلامية داعمة للقضايا ذات الأولوية في المجالات السكانية، وفي مجال الصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي

بهدف إبراز صورة البرنامج وإنجازاته وزيادة معرفة الشركاء والمعنيين حول قضايا السكان وحول أنشطة البرنامج، عمل برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية على تطوير عدد من أدوات الاتصال والتواصل وهي:

- موقع إلكتروني: [www.pdslebanon.org](http://www.pdslebanon.org): سوف يتم إطلاقه رسمياً في النصف الأول من العام 2007

- مطوية تعرف بأهداف وأنشطة برنامج الاستراتيجيات السكانية والتنمية وتجدد الإشارة إلى أنه تمّ في هذا الإطار إعداد كل من الموقع الإلكتروني والمطوية باللغتين العربية والإنكليزية كي يكونا في متناول الجميع.

## II. أبرز العوائق والتحديات

واجه فريق عمل البرنامج الكثير من التحديات والعوائق التي منعت من إنجاز كافة المهام والنشاطات التي كانت مدرجة في خطة عمله السنوية للعام 2006، كان أبرزها:

### 1- الوضع الأمني العام في لبنان

- 33 يوماً من الحرب على لبنان حوّلت العمل التنموي لكل من وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أعمال إغاثة وإعادة بناء/تأهيل
- إلغاء الأنشطة الخاصة باليوم العالمي للسكان والتي كانت ستسهم في إعداد استراتيجية التحفيز
- غياب منسقة البرنامج خلال الحرب بدافع السفر
- عدم توفر خطة طوارئ واضحة لتبنيها خلال فترة الأزمات
- انهماك فريق عمل البرنامج في مساندة الوزارة بأعمال الإغاثة خلال وبعد الحرب، ما زاد من مسؤولياتهم وأعاقهم بالتالي عن إنجاز مهامهم الأساسية في البرنامج

### 2- الإجراءات الإدارية للجنة التنفيذية المشرفة على أعمال البرنامج

- التأخر في توقيع محاضر اجتماعات اللجنة التنفيذية للبرنامج بسبب الروتين الإداري، وبالتالي التأخر في مباشرة العمل بتنفيذ الدراسات أو في الحصول على التجهيزات المكتبية اللازمة
- التغيير المستمر في مركز الإدارة العامة، ما يستدعي بالتالي إجراء تعديلات متكررة لتواقيعهم وتأخراً في تصريف الشؤون المالية

### 3- العوائق المالية

- عدم تحويل مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية من وزارة المالية

- التأخر في تحويل مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في البرنامج عن الأعوام 2004، 2005 و 2006
- فصل موازنة مشروع دعم اللجنة الوطنية الدائمة للسكان والتي كانت تغطي المصاريف اللوجستية للبرنامج، ما أدى إلى عرقلة سير العمل بشكل فادح
- التأخر في دفع رواتب المتعاقدين في البرنامج للأسباب الآتية الذكر، ما أثر سلباً على حماسهم بحيث أنه لم يكن واضحاً ما إذا كانت هذه المشكلة ستحل أم لا

### III. أبرز العوامل الميسرة

على الرغم من كل العوائق المذكورة سابقاً، استطاع البرنامج تحقيق نتائج مهمة في العام 2006 عائد إلى بعض التسهيلات أبرزها:

- 1- تحسن وضع التنسيق والتعاون والتواصل مع كافة الأفرقاء عبر:
  - وضع خطط عمل تنفيذية مشتركة
  - المشاركة الفعالة لعدد كبير من الشركاء المعنيين في ورش العمل والاجتماعات التي عقدت
  - التواصل المستمر مع المكتب الوطني لصندوق الأمم المتحدة على كافة المستويات (التخطيط، التنفيذ، وضع الموازنة، المراقبة والتقييم)
- 2- تحسن الوضع الداخلي للبرنامج:
  - تعزيز قدرات فريق العمل من خلال:
    - توظيف مساعدة إدارية مالية
    - إشراك فريق العمل في كافة الإجراءات التي تتم داخل البرنامج بدءاً من التخطيط وصولاً إلى التنفيذ وذلك على المستويين النظري والعملي، ما ساعدهم على اكتساب خبرات إضافية
    - مشاركة فريق العمل في دورات تدريبية ومقررات تعليمية عبر الانترنت وفي الجامعات
  - التوزيع الواضح لمهام ومسؤوليات كل من الباحثات المساعدات في البرنامج وفقاً لخطة العمل

- المراقبة والتقييم المستمرين من قبل فريق العمل لكل نشاط يتم تنفيذه وإجراء التعديلات اللازمة  
للتحسين على مستوى التخطيط والأداء

3- التنسيق الدائم مع المكتب الوطني لصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي تعاون بشكل مستمر مع البرنامج في تقديم التوجيهات وتأمين الدعم الفني عبر الممثل المساعد للصندوق وخبراء فريق الدعم الفني للصندوق. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفريق كان له دوراً جوهرياً في رسم المسار الصحيح للانطلاق في عمليتي الإدماج والتحفيز

4- الدعم المؤمن من مكتب وزيرة الشؤون الاجتماعية:

- رعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية للكثير من الأنشطة
- التسريع في إجراءات تعيين أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية للبرنامج
- تسهيل إجراءات التعاقد مع موظفين جدد
- تأمين قسم من مساهمة الوزارة في البرنامج
- إشراك البرنامج في بعض أنشطة الوزارة ذات العلاقة

#### IV. التوصيات

بناء على ما تقدم، وبعد المناقشات التي أجراها فريق عمل البرنامج خلال الجلسات التقييمية المعتادة في نهاية العام 2006، توافق الفريق على اتخاذ عدد من التدابير الهادفة إلى تحسين الأداء:

- التأكيد على آليات المراقبة والمتابعة المعتمدة: وضع خطط عمل فصلية، عقد اجتماعات داخلية أسبوعية، إعداد تقارير دورية حول سير عمل البرنامج
- تحديد فترات زمنية منطقية للأنشطة المقترحة أخذاً بالاعتبار الأوضاع السياسية والأمنية
- العمل على تسريع إجراءات التعاقد مع الخبراء/المستشارين مع الحفاظ على الشفافية في معايير

#### الاختيار

- التواصل السريع مع الشركاء بعد أي اجتماع أو ورشة عمل يتم عقدها
- التعاقد مع مجموعة مستشارين من اختصاصات مختلفة عند تعذر إيجاد مستشار واحد لديه الكفاءة المطلوبة والملائمة للقيام بأي مهمة استشارية للبرنامج

- تكليف باحث مساعد أو أكثر المتابعة عن كثب مع المستشارين/المؤسسة المكلفة تنفيذ أي نشاط، وذلك للإفادة من خبرات فريق العمل من جهة وإعطائه فرصة لاكتساب خبرة إضافية من جهة أخرى
- استخدام المطويات والصفحة الالكترونية الخاصة بالبرنامج كأدوات للتحفيز وللتعريف بالبرنامج كلما سنحت الفرصة
- التنسيق بشكل أوسع مع المشاريع الأخرى المدعومة من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومع المصالح المعنية في وزارة الشؤون الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بأنشطة الإعلام والتحفيز
- بعد استقالة المستشار التنفيذي للبرنامج، الدكتور مروان الحوري، ونتيجة المباحثات بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمكتب الوطني لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تم الاتفاق على تعيين ضابط ارتباط للبرنامج تابع للوزارة، وعلى تعديل مهام منسقة البرنامج لتصبح مديرة للبرنامج. ويأمل فريق العمل تطوير التنسيق مع الوزارة وتحسين أداء العمل بشكل عام نتيجة لهذه التعديلات في البنية والمهام